" فعالية ممارسة نموذج الحياة وتخفيف الضغوط الاجتماعية للأرامل "

The effectiveness of practicing the life model and alleviating social pressures for widows

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٤/١٨

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٥/١٨

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٦/٣

إعداد

أسماء محمد إسماعيل محمد

Asmaa Mohamed Esmail Mohamed

asmaamohamed@social.au.edu.eg

"فعالية ممارسة نموذج الحياة وتخفيف الضغوط الاجتماعية للأرامل "

اعداد وتنفيذ

أسماء محمد إسماعيل محمد

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ممارسة نموذج الحياة وعلاقته بتخفيف الضغوط الحياتية (الضغوط الاقتصادية – الضغوط النفسية – الضغوط الاجتماعية– الضغوط الصحية – الضغوط التعليمة) للأرملة المعيلة وتتأثر الأرملة المعيلة بالضغوط الحياتية الناتجة عن الكثير من المواقف والأحداث التى تحدث فى الحياة اليومية ، وتكون بمثابة ضغوط حقيقية على الأرملة المعيلة مثل المشاجرات والأزمات المالية وغيرها من المواقف الضاغطة التى تدركها الأرملة المعيلة ، وتعاني الأرملة المعيلة من مشكلات صحية ، مشكلات أسرية ، مشكلات تعليمية ، ومشكلات نفسية، مشكلات اجتماعية التى تترتب على غياب دور الاب فى قيادة شئون الأسرة . و نموذج الحياة من النماذج المعاصرة في خدمة الفرد التي تعتمد على العلاج القصير ويساعد على تقوية الذات للأفراد ودفعهم داخلياً نحو النمو المستمر وإدراك إمكانياتهم وكذلك مساعدتهم على تحسين أدائهم الاجتماعي وتحقيق مستوى بيئي ملائم من التوافق النفسي والاجتماعي

وقد تتعدد الأساليب لتخفيف الضغوط الحياتية للأرملة وهى تجنب هذه الضغوط ومحاولة التعامل معها ، العمل بهدوء عند التعامل مع الضغوط الحياتية.

الكلمات الافتتاحية: نموذج الحياة ، الضغوط الحياتية ، الأرملة المعيلة

"The effectiveness of practicing the life model and alleviating social pressures for widows"

Abstract

This study aims toPracticing the life model and its relationship to alleviating the life pressures of the widow breadwinner (economic pressures – psychological pressures – social pressures – health pressures – educational pressures) For the breadwinner widow. The breadwinner widow is affected by life pressures resulting from many situations and events that occur in daily life, and they act as real pressures on the breadwinner widow, such as quarrels, financial crises, and other stressful situations that the breadwinner widow perceives. The breadwinner widow suffers from health problems, family problems, educational problems, psychological problems, and social problems that result from the absence of the father's role in leading family affairs. The Life Model is one of the contemporary models in serving the social case work that relies on short-term therapy and helps strengthen the self of social case work and push them internally towards continuous growth and realization of their potential, as well as helping them improve their social performance and achieve an appropriate environmental level of psychological and social compatibility.

There are many methods to relieve life pressures for a widow, including avoiding these pressures and trying to deal with them, and working calmly when dealing with life pressures

Keywords: – Life model,life pressures, the widow who is the breadwinner

أولاً: مشكلة الدراسة:

تمثل الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع بل هي الجماعة الأولى التي تنبثق منها العلاقات الاجتماعية والإنسانية والأسرة كنظام اجتماعي يتضمن قواعد تنظيم العلاقات داخلها فيما يتصل بالاختيار الزواجي أو تقسيم العمل أو توزيع الأدوار ولا يمكن فهم هذه القواعد إلا في إطار فهم طبيعة هذا الكيان الأسرى .
(B.kamerman,2014,p22)

والأسرة ما هي إلا جماعة صغيرة من الناس نواتها رجل وامرأة يرتبطان معاً برباط مقدس هو الزواج ، وهو الأسلوب الذي اختاره الله للتولد والتكاثر بين بني البشر حتى يضيع الغريزة في سبيلها المأمون ، فيحمى النسل من الضياع ، ويصون المرأة من أن تكون كلاً مباحاً يرتاده كل رائع. فالأساس في الأسرة اعتبارها خلية أو نواة للمجتمع ، فترابطها دليل على ترابطه وتفككها ينعكس على تفككه ، وكذا انحلالها ومدى تمسكها بالقيم ، ودرجاتها من العلم ونصيبها من السلوك لا محالة على المجتمع سلباً وإيجاباً.(عبد الفتاح ،٢٠١٠، ص٩)

والأسرة من قديم الزمان نظام اجتماعي أو هي وحدة في النظام الاجتماعي الذي ظهر مع خلق الله للإنسان على الأرض وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى وقتنا المعاصر بعدد من التطورات الكبيرة سواء على مستوى حجمها وهيكلها أو على مستوى العلاقات بين أفرادها أو بين الأسرة بعضها ببعض أو من حيث أهدافها ووظائفها وأدوارها . ومنذ نشأت الأسرة في بدايتها الأولى مع خلق آدم عليه السلام وحتى يومنا هذا وهى تقوم بمهمة لا ينكرها أحد سواء في مجال التربية أو مجال التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو مجال الحد من الانحراف والجريمة وخصوصاً انحراف الأحداث وجرائمهم وقامت بأثر في مجال رعاية الناشئة وحمايتهم من التطرف والانحراف . والأسرة في المجتمع المعاصر هي امتداد طبيعي للأسرة في الزمن القديم مع بداياتها الأولى مروراً بالعصر الإسلامي الذي ترك بصمات واضحة على وظيفة وآثر الأسرة في النواحي التربوية والاجتماعية وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع الواحد(عبدالله ، ٢٠١٦،ص ٧)

والحياة الأسرية تستمد بقائها وسعادتها من تفاهم الزوجين وهذا التفاهم لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان الزوجين متقاربين اجتماعياً ونفسياً وخلقياً وروحياً. (حسين ، ٢٠٠٤،ص٥٥٠)

ومن العوامل التي يزداد تأثيرها في وظيفة الأسرة تلك الضغوط الاجتماعية ،النفسية ، الاقتصادية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والنفسية والتي تحد من أداء الأسرة لوظائفها بكفاءة وفعالية. (آل عبد الله ،٢٠١٨،ص٤١)

ولقد شغلت قضايا المرأة اهتماماً خاصاً في العقد الأخير في هذا القرن وذلك من أجل رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والصحي والسياسي مع أبرز أهمية الدور الذي تقوم به سواء داخل الأسرة أو المجتمع ، وقد انعكس هذا الاتجاه في المؤتمرات الدولية الخاصة بالأمم المتحدة ابتدءاً من مؤتمر البيئة في عام ١٩٩٢م وحقوق الإنسان في فينا ، ومؤتمر السكان والتنمية في القاهرة ١٩٩٤م، ومؤتمر التنمية الاجتماعية بكوبن هاجين عام ١٩٩٥م، ومؤتمر المرأة العالمي ببكين عام ١٩٩٥. (الملاح ، ٢٠٠٥،ص٣١٦٧)

تلعب المرآة دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، ففي أنحاء العالم تعمل (٢٧) امرأة من كل (١٠٠) امرأة ، والنساء تكون ثلث القوة العاملة في العالم ، ويختلف عدد النساء العاملات من بلد لآخر بحسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية من دولة لآخري.ففي دول شرق أوربا يصل عدد النساء العاملات

على وجه العموم إلى أكثر من ٤٠% من القوى العاملة (رجالاً ونساءً).وإسهام المرآة في قوة العمل في مصر على وجه العموم يقل بصورة واضحة عن إسهام المرآة في الدول الآخرى، ويلاحظ أن إسهامها يقتصر على المجالات التي تتفق مع طبيعتها ، ويتمشى مع العادات والتقاليد في الريف. (فهمي،٢٠٠١،ص٨٣)

وتعد المرآة البيئة الاجتماعية والخلية الرئيسية في المجتمع التي يقع عليها عبء التنشئة الاجتماعية لأبنائها وإشباع مختلف احتياجاتهم .(شحاتة ، ٢٠١١،ص ٥٥٠)

وتنتشر ظاهرة الإعالة النسائية للأسر في دول العالم المتقدم والنامي على السوء وتوضح المؤشرات تزايد نسبة هذا النمط من الأسر ، ففي أوربا وأمريكا الشمالية تقدر نسبتهن بحوالي ٢٠% أما في شمال أوربا واستراليا بلغت النسبة المئوية ٢٤.٦% وترتفع إلى نسبة ٣٠% في جنوب آسيا ودول الصحراء الأفريقية . وعلى المستوى العربي فأن الأسر التي تعو لها امرأة تصل إلى نسبة ١١% في المغرب ،١٢.٦% في كل من اليمن والسودان و ١٢% في لبنان ،٢٢% في مصر . (حليم وآخرون ، ٢٠٠٣، ص٣٥:٣٤)

وتمثل المرآة ركناً رئيسياً في البناء الاجتماعي ، وتتأثر بما يجرى لها من تفاعلات بين منظوماته، وهى مطالبة بالتأثير فيه دعماً للحياة، كما أن سلامة المجتمع مرهون بدور المرآة فيه، حيث تعكس الأهمية التي تتخذها المرأة في المجتمع سواء كانت ابنة أو أختاً أو زوجه أو أماً، والدور التي تقوم به والمسئولية الملقاة على عاتقها، وخاصة إذا أصبحت هي المعيلة لأسرتها . (فايد، ٢٠١٣،ص٦٧٣٩)

وفى الآونة الأخيرة بدأت تظهر فئة من النساء اللاتي تقمن بإعالة أسر نتيجة لغياب المسئول عن الأسرة لأي سبب من الأسباب (الوفاة – السفر – الهجر – المرض – الإعاقة – التقاعد عن العمل – قلة الدخل) وأصبحت المرأة في الأسرة هي المسئولية الأولى والأخيرة عن أبنائها اقتصادياً وصحياً وتربوياً . (عبد الجواد ،٢٠٠٩، ص١٧٥٥)

والأرملة المعيلة هي تلك الأرملة التي تقوم بالدور الرئيسي في الإنفاق على الأسرة وحمايتها ، واتخاذ القرارات وتحمل كل المسئوليات الخاصة بأسرتها. , Veena) 2003,p315)

كما تعرف الأرملة المعيلة بأنها " هي التي تتحمل عبء توفير الموارد المالية اللازمة لمقابلة مختلف احتياجات الأسرة ، أو تتحل الجزء الأكبر من هذا العبء ، مع إنفاق باقي أفراد الأسرة على أنها تحتل منصب الرئاسة في المنزل .

(فوزي ، ٢٠١١، ص٢٢)

وهى تلك المرآة التي توفى زوجها والتي تتولى مسئولية الإنفاق المالي على الأسرة واتخاذ القرارات وإدارة الأسرة في حالة غياب رب الأسرة الرجل العائل (الصلح، ٢٠٠١،ص ١٧)

أما مؤتمر المرآة فقد عرف الأرملة المعيلة على أنها الأرملة التي تساهم بدور كبير في نفقات أسرتها.

(المجلس القومي للمرآة، ٢٠٠٢،ص١٣)

وينظر إلى الأرملة المعيلة من الناحية الاجتماعية على أنها آمراه مات زوجها ، ومن ثم لا تجد من يقوم بإعالتها بصفة منتظمة ، وهى تسعى للحصول على عمل أو التكسب حتى تستطيع إعالة نفسها ومن معها من الأبناء.

(يوسف، ٢٠٢١،ص٣٣٢)

وكما ينظر للأرملة المعيلة من الناحية الاقتصادية : على أنها المساهم الاقتصادي الرئيسي الأول في دخل الأسرة ، أو أن تكون

الأرملة هي الممثل القانوني والاجتماعي لأسرتها في المجتمع .(جمعية نهوض وتنمية المرآة ، ٢٠٠٢، ص٥:٤)

وقد تتعرض الأرملة المعيلة للضغوط عندما يواجها مواقف شديدة الصعوبة ولا يمكن التنبؤ بها أو لا يمكن التحكم فيها وليس لديها إمكانات لمواجهتها، وقد تتعرض الأرملة المعيلة لضغوط بسيطة نسبياً وليس لديها إمكانيات لمواجهتها ، ولكن إذا توفرت لدى الأرملة المعيلة الإمكانات التي يمكن أن تجعلها تواجه هذه المواقف فأنها لا تمثل لها صعوبة ولا تسبب ضغوط لها. (Brendelo,et,al,2017,p.9)

وتواجه الأرملة المعيلة بصورة خاصة الكثير من الضغوط التي تتعرض لها والتي قد تدفع بها نحو العديد من المشكلات مثل سوء التوافق مع وضعها الجديد الذي خلفه فقدان الزوج ، وتشير بعض الأدبيات والدراسات إلي أن المرأة الأرملة تواجه ضغوط متعددة قد تكون مؤشرا على زيادة العبء الملقى على عاتقها ، وقد يشكل سبباً رئيساً في تردى أوضاعها وسوء أحوالها. (الدليمي ، ٢٠١١،ص٢٨٠)

وتعد الضغوط الحياتية الأساس في التماسك الاجتماعي والتفاعل بين أفراد المجتمع فمعايير المجتمع تحتم على الفرد التماسك بها والخروج عنها يعد خروجاً عن العرف والتقاليد الاجتماعية, ويمكن أم تؤدي هذه الضغوط الشديدة أو المستمرة إلى تغيرات في التفاعلات الاجتماعية, حيت تؤثر الضغوط على علاقات الأفراد مع الآخرين, وكذلك قدرتهم على تحقيق أهدافهم. (Brendelo, et al, 2017,p.10)

والضغوط الحياتية بمثابة مظهر طبيعي من مظاهر الحياة الإنسانية التي لا يمكن تجنبها فهي أمراً حتمياً من متلازمات الحياة وعلى الجميع أما يتعلم كيف يتعايش معها ويديرها بأساليب تجنبه أضرارها(معروف , 2001,ص٧)

وتعد الضغوط الحياتية إحدى الظواهر المرتبطة بطابع الحياة الإنسانية التي تتعرض لها الأرملة المعيلة في مواقف وأحداث حياتية عديدة حيث أن إدراك الأرملة المعيلة السلبية للمواقف الحياتية يؤدي إلى ضغوط نفسية ومهما كان الاهتمام بأحداث الحياة اليومية كمدخل لدراسه الضغوط التي تنعكس على الحالة النفسية؛ فهناك الإحباطات الناتجة عن روتين الحياة اليومية والضغوط الاجتماعية وغيرها .
(الحارثى ،٢٠٢٢، ص٢)

وتعد الضغوط النفسية جزءاً حتمياً من حياتنا واليسير المعتدل منها ضروري لاستمرار الحياة ، وانجاز الابتكار ، فضلاً عن كونها مؤيداً للتعامل مع المواقف الحياتية ، وتنمية الجانب التوافقي في الشخصية ، فالنجاح يحتاج الي قدر من التوتر النفسي وهذا ما أطلق عليه العلماء الحد الأمثل من التوتر. ,Atkin son) 2004, P34)

ويمكننا القول أن حياتنا كلها عبارة عن سلسلة من عمليات التوافق مع الضغوط وبعضها يكون بسيطاً إلى درجة أننا نكاد لا نشعر به ونحن نتوافق مع سياق الحياة اليومية ، وبعضها الآخر يكون شديداً ، إلى المدى الذي تعجز فيه قوى الفرد العادية عن مواجهته والتوافق معه وبعضها قد يثير فينا الخوف والقلق والشعور بالتهديد. (النوحى، ٢٠٠١، ص١٤١:١٤٠)

إلا أن الضغوط بصفة عامة تمثل خطراً على صحة الأرملة المعيلة وتوازنها كما تهدد كيانها الاجتماعي والنفسي وما ينشأ من آثار سلبية لعدم القدرة على التكيف ،وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية

وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإنهاك والانطفاء الوجداني.(شلبي ، ٢٠١٥،ص ١١) وبذلك فإن قليلاً من الضغوط مطلوبة لتحسين أداء الفرد وتغيير نمط حياته نحو الأفضل ، أما زيادة الضغط فإن ذلك ينعكس سلبياً على الفرد، والضغط ينظر إلية بمجموعة من الحوادث التي تغير حالة الجسم الحياتية لكي تنشط آليات التكيف.وبهذا المعني يكون الضغط عملية تفاعلية تشتمل على مجمل العوامل التي تتدخل لإظهار المثير والاستجابة وعملية إدراك الوضعية وتقييمها أي تقييم الجديد من أجل مواجهته وتنظيم الدفاعات والبيئة الاجتماعية . (فياض ،٢٠٠٠،ص ١٠٢)

وتعد الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي تتميز عن غيرها من العلوم الاجتماعية وبخاصة التدخل المهني في تعاملها مع مختلف المشكلات التي تواجه الوحدات الإنسانية ومن هنا تتعامل مع الأرملة المعيلة من خلال طرقها المختلفة وذلك من أجل الوصول إلى مستوى أفضل تستطيع من خلاله الأرملة المعيلة أن تواجه مشكلاتها ويكون لديها القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة.وحيث تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية إلى مواجهة الضغوط من خلال مساعدة الأرملة المعيلة على : (حسن،٢٠١٩،ص٨٥)

تجنب ضغوط الحياة التي يمكن تجنبها مثل تجنب التنافر الأسرى وعدم الاستقرار المنزلي ونقص الأصدقاء وتجنب الإحساس بالقصور الاجتماعي. وتقوية قدرات الناس على مواجهة ضغوط الحياة بواسطة عدة أساليب منها :

النظرة الدينية لضغوط الحياة هذه، والإيمان بأن الله يقف بجوار الناس ويساعدهم على تحمل الصعاب. والنظرة إلى هذه المواقف على أنها خبرات يتعلم منها الإنسان وسوف تفيده في المستقبل. وتعليم الهدوء عند التعامل مع الضغوط. والنظر إلي المواقف الضاغطة بنظرة موضوعية. واستخدام الجوانب المعرفية بشكل صحيح.

وتعنى الخدمة الاجتماعية بقضايا المرآة عناية خاصة بغية رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والسياسي ، و أهمية الدور الذي تقوم به ، سواء داخل الأسرة أو المجتمع ،ولقد كلن للظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية للمجتمعات العربية عامه والمجتمع المصري خاصة دورها في توجيه مزيد من الاهتمام ببعض الفئات التي تعانى بشكل كبير، ومنهم النساء خاصة الأرامل المعيلات ، بهدف منحها مزيداً من القوة والقدرة على مواجهة احتياجاتها داخل مجتمعها بما يسمح لها بالتفاعل الايجابي والبناء داخله.(شحاتة ، ٢٠١١،ص ٥٥٠٦)

وكانت الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة تسعى للعمل على إحداث تغيير اجتماعي مقصود للأفراد وأسرهم ومجتمعهم وفى حياتهم الخاصة وفى عملهم ، لذلك نجد أن خدمة الفرد تتدخل للعمل على تغيير البيئة المحيطة ومواجهة الأسباب الذاتية التي يمكن علاجها أو التي لها طواعية للعلاج مما يؤدى إلى تعديل الأوضاع المسببة للضغوط والعمل عن طريق تعليم مهارات التكيف التي تسهل للأخصائي الاجتماعي مواجهة الضغوط المتعددة.ويبدأ أخصائي خدمة الفرد بفحص الملف الاجتماعي للحالة ويتعامل مع الأرملة المعيلة للتخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للأرملة المعيلة. (حسن ،٢٠١٩، ص ٨٦)

ومن العوامل التي يزداد تأثيرها في وظيفة الأسرة تلك الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي تحد من أداء الأسرة لوظائفها

بكفاءة وفاعلية ، فحياة الإنسان تحفل بضغوط تحيط به منذ مولده وحتى نهاية حياته ،فهي متعددة الأنواع ومتعددة المصادر، حتى لا يكاد يخلو جانباً من جوانب البيئة التي يعيش فيها الناس من مصدر من مصادر الضغوط ، فهي موجودة في الفرد نفسه وفى أسرته وفى مدرسته وجامعته، وفى المكان الذي يعيش فيه وفى عمله وفى علاقاته، وتعد الضغوط من الظواهر المعقدة والتي تعبر عن وقائع متعددة ذات مضامين بيولوجية ونفسية واقتصادية واجتماعية ومهنية.وأن الضغوط هي الحالة التي يدركها الفرد الذي يتعرض لإحداث وظروف معينة بأنها غير مريحة أو مزعجة أو على الأقل تحتاج إلي نوع من التكيف أو إعادة التكيف ، وإن استمرارها قد يؤدى إلى آثار سلبية كالمرض واضطرابات وسوء التوافق، ومن ثم فان الضغوطات الأسرية تتحدد بمدى المواءمة بين الشخص والبيئة الأسرية، فعندما تكون مصادر الفرد كافية ومناسبة للتعامل مع الموقف الصعب فسوف يشعر بقليل من الضغوط وعندما يدرك الفرد أن مصادره ربما لن تكون كافية للتعامل مع الموقف بشق النفس وبذل جهد كبير، فسوف يشعر بمقدار متوسط من الضغط أما عندما يدرك الفرد أن مصادرة ربما لن تكون كافية لتلبية متطلبات البيئة فسوف يشعر بتعرضه لكم هائل من الضغوط تنتج من عملية تقدير الأحداث وفحص الاستجابات الممكنة والاستجابة لتلك الأحداث.
(شحاتة ، ٢٠١١،ص ٥٥٠٦)

وتواجه المرآة الأرملة المعيلة بصورة خاصة الكثير من الضغوط التي تتعرض لها والتي قد تدفع بها نحو العديد من مشكلات سوء التوافق مع وضعها الجديد الذي خلفه فقدان الزوج . (الدليمي ، ٢٠١١،ص٢٨٠)

وذلك يمكن أن تعد الضغوط الحياتية بشكل عام والضغوط الأسرية بشكل خاص كرد فعل للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مجالات الحياة بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة وهى تمثل السبب الرئيسي بالإحساس بالمشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تصيب الفرد بالإضافة إلى كثير من المشكلات المهنية .
(شحاتة ، ٢٠١١،ص ٥٥٠٧)

ويعتبر نموذج الحياة أسلوباً فى ممارسة الخدمة الاجتماعية يستفيد من المنظور الإيكولوجي كتعبير عن التركيز على المواجهة الأرملة والبيئة ، والاخصائي الاجتماعي الذي يستخدم هذا الأسلوب يركز على المشاكل فى الحياة وهى (التحولات فى الحياة –التفاعلات بن الأفراد – المعوقات البيئية).
(شفيق ،٢٠٠٠،ص ٢٥٥)

ويعد نموذج الحياة من النماذج المعاصرة في خدمة الفرد التي تعتمد على العلاج القصير ويساعد على تقوية الذات للأفراد ودفعهم داخلياً نحو النمو المستمر وإدراك إمكانياتهم وكذلك مساعدتهم على تحسين أدائهم الاجتماعي وتحقيق مستوى بيئي ملائم من التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق مستوى بيئي ملائم للأفراد والأسر والجماعات الصغيرة.(لسيسي،٢٠٠٦،ص ١٦٤٣)

ويتميز نموذج الحياة بأنه لا يعتمد على تكنيك علاجي معين ، بل يترك المجال متاحاً وحراً للممارس العام ليختار ويستفيد من معطيات النظريات بما يتناسب مع مشكلات الأرامل المعيلات .وحيث أن تخفيف الضغوطات الحياتية للأرملة المعيلة تمكنها من المشاركة فى تنمية المجتمع وتساعدها على مواجهة مشكلاتها وعلى اتخاذ قرارتها بنفسها ومن ثم

تستطيع تحسين مستوى نوعية الحياة التى تريدها. (عمران وآخرون ،٢٠٠١، ص١٤)

وكما يهتم نموذج الحياة بحياة الإنسان ومراحل نموه والحاجات المطلوب إشباعها في كل مرحله من مراحل حياة الإنسان والمشكلات التى تواجه عندما ينتقل من مرحلة إلى أخرى.ويقدم نموذج الحياة إطار عمل لفهم ومساعدة الأفراد أثناء التفاعلات المعقدة وينظر إلى حاجات الناس ومشكلاتهم على أنها نتاج لضغوط الشخص وعلاقته مع البيئة ، ويهدف لتوجه العميل لتغيير تلك العلاقات من خلال تخفيف الضغوط وحتى يتم إتاحة الفرصة للأفراد والحصول على حقوقهم وأهدافهم. (سعد، ٢٠١٧، ص ٥٩)

ويتعامل نموذج الحياة مع الضغوطات التي تواجه الأفراد والأسر والمجتمعات ، و يؤدى التفاعل بين الإنسان وبيئته إلى بعض التوترات اليومية، فالمواقف التي يمر بها الفرد في حياته ، قد يتصور أنها تفوق إمكاناته وموارده الشخصية والبيئية اللازمة للتعامل معها، وتسمى شعور بالقلق أو الخوف أو عدم القدرة على السيطرة، وتتضمن ضغوط الحياة نوعين من الضغوط : ضغوط خارجية نتيجة للتفاعلات السلبية بين الإنسان وبيئته مثل : فقدان أحد الوالدين أو التحول في الأدوار ، أو نقص موارد البيئة، وضغوط داخلية نتيجة التفاعلات السلبية بين نسق الفرد ككل وباقي أجزاء نسقه مثل: اضطراب الجهاز الهضمي ، أو الإصابة بالأمراض المزمنة. (حنا ، ٢٠٠١، ص ٧٩)

وفى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الهدف التالي : " ما ممارسة نموذج الحياة وعلاقته بتخفيف الضغوط الحياتية التي تواجه الأرملة المعيلة "

ثانيًا: أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

قد تبدو أهمية الدراسة هذه الدراسة ومبررات اختيار موضوعها على النحو التالي:

١- تحسين نوعية الحياة أصبح موضوع العصر نظراً لتعقد الحياة وازدياد الضغوط والتوترات خاصة للأرملة المعيلة

٢- المساهمة في تحسين نوعية الحياة للأرملة المعيلة ،وكذلك التعرف على الأبعاد المرتبطة بتحسين نوعية الحياة لديهم ٣- المساهمة في التخفيف من الضغوط الحياتية التي تواجه الأرملة المعيلة .

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

أ- اختبار ممارسة نموذج الحياة وعلاقته بتخفيف الضغوط الحياتية للأرملة المعيلة .

- وينبثق منها عدة أهداف فرعية وهى:

١- اختبار ممارسة نموذج الحياة فى خدمة الفرد والتخفيف من الضغوط النفسية التي تواجه الأرملة المعيلة.

٢- اختبار ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد والتخفيف من الضغوط الاجتماعية التي تواجه الأرملة المعيلة.

٣- اختبار ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد والتخفيف من الضغوط الاقتصادية التي تواجه الأرملة المعيلة.

رابعًا: فروض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق فرض رئيسي هو:

أ- ممارسة نموذج الحياة وعلاقته بتخفيف الضغوط الحياتية التي تواجه الأرملة المعيلة.

ويتفرغ من ذلك خمسة فروض فرعية وهى كالتالي :

١- لا توجد فروق داله معنوية بين متوسطات درجات القياس القبلي للمجموعتين

الضابطة والتجريبية على مقياس الضغوط الحياتية (فرض التجانس)

٢- توجد فروق داله معنوية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الضغوط الحياتية لصالح القياس البعدى .

٣- لا توجد فروق داله معنوية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس الضغوط الحياتية .

٤- توجد فروق داله معنوياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الضغوط الحياتية.

٥- توجد فروق داله معنوياً بين متوسطات درجات معدلات التغاير (الاختلاف) فى فروق درجات القياسات القبلية والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح فروق المجموعة التجريبية على مقياس الضغوط الحياتية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١ - مفهوم الضغوط الحياتية:

ويعرفه قاموس مختار الصحاح " (ضغطه زحمه إلي حائط ونحوه وبابه قطع ومنه (ضغطة) القبر بالفتح، وأما (الضغطة) بالضم فهي الشدة والمشقة ويقال: اللهم ارفع عنا هذه الضغطة. (والضاغط) كالرقيب والأمين يقال أرسله (ضاغطاً) على فلان سمى بذلك لتضيقه على العامل ومنه حديث معاذ " كان على ضاغط". (الرازي ، ٢٠١٧ ، ص١٦٠)

يعرفها قاموس المورد بأنها" ضغط ، كبس، عصر، حشر، و ضغط على: مارس ضغطاً على ، اكره ، جماعة الضغط ، ارتفاع الضغط الدموي، ضغط الهواء، ضغط على : حقد على ، ضغط الدم الانقباضي ، ضغط الدم الانبساطي. (Baalabaki, 1995, P 712)

ويعرف قاموس العلوم الاجتماعية " الجماعة الضاغطة : بأنها " اتحاد شخص مرتبط بأهداف واتجاهات مشتركه يحاول أن يحصل على قرارات لصالح قيمة المفضلة بكافة الوسائل التي تحت تصرفه وخاصة الاستفادة من إمكان الوصول إلى النظام الحكومي. ويستخدم علماء السياسة اصطلاحي الجماعة الضاغطة والجماعة ذات المصلحة بالتعاقب مفضلين الاصطلاح الأخير عن الأول، وذلك واضح لما يقترن بالضغط من معان غير مستحبة ومحقرة" . (بدوى ،٢٠٠٩ ، ٣٢٥)

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الضغط على أنه أي تأثير يتدخل في التوظيف الطبيعي للكائن الحي ، وينتج عنه انفعالاً داخلياً أو توتراً. (السكري، ٢٠٠٠، ص ٥١٧)

ويعرف الضغط على أنه العميلة التي بواسطتها تهدد الوقائع والقوى البيئية – والمسماة ضغوطاً- بناء الكائن وسلامته ، والتي من خلالها أيضاً يستجيب الكائن لهذا التهديد. (فهمي ، ٢٠٠٧، ص١٣٩)

ويرى البعض أن الضغوط تشير إلى المواقف التي يمر بها الفرد في حياته ويتصور أنها تفوق إمكاناته وموارده الشخصية والبيئية للتعامل معها وبالتالي يعترى الفرد بسببها شعور القلق أو الخوف أو عدم القدرة على السيطرة عليها.

(النوحي، ٢٠٠١، ص٦٩)

أما عن الضغوط الأسرية فيرى البعض أنها تتمثل في: الضغوط الناتجة عن مصادر منزلية ، والضغوط التي مصدرها شريك أو شريكة الحياة، والضغوط التي مصدرها أمور عائلية والتي تتمثل في الوجبات المنزلية التي تفوق طاقة أحد الشريكين ، الضغوط التي مصدرها

الأطفال وتعليمهم وتربيتهم وعلاقاتهم، الجيران والرفاق وضغوط مصدرها خارجي منعكس على حياة الأسرة يتمثل في سوء علاقة الأسرة بالجيران أو عدم ملائمة المسكن.(الفرماوي، ٢٠٠٩، ص٣)

ويعرف الضغط في هذه الدراسة أيضاً بأنها مجموعة قوى تأثيرية تواجه الأسرة خلال المواقف الحياتية ويكون لها تأثيراتها المختلفة على مستوى أداءه لأدواره المتوقعة منه ومن ثم يجب العمل على التخفيف من تأثير هذه الضغوط حتى لاتصل الأسرة إلى مرحلة الوقوع في المشكلة ، حيث أن الضغوط قد يتولد عنها مشكلات قد يصعب التعامل معها ومن هذه الضغوط (النفسية- الاجتماعية- الصحية – الاقتصادية). (شومان، ٢٠٠٤،ص٧٦٩)

وترى الدراسة أن مفهوم الضغوط الحياتية هي المواقف والأحداث الضاغطة التي تواجه السيدات الأرامل على مقياس الضغوط الحياتية.

- المفهوم الإجرائي للضغوط الحياتية:

١-الضغوط الاجتماعية: وتتمثل في افتقاد المساندة من أفراد الأسرة ، الشعور بالإهمال، الخلافات الأسرية، تدخل الأقارب في الشئون الأسرية، سوء العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، والشعور بالعزلة الاجتماعية

٢- الضغوط النفسية: وتتمثل في الشعور بالضيق والقلق والحزن والإحباط والاكتئاب وعدم الثقة بالقدرات الشخصية والشعور بعدم الأمان النفسي وافتقار الشعور بالأهمية.

٣-الضغوط الاقتصادية: وتتمثل في عدم كفاية الدخل لاحتياجات الأسرة والاقتراض من الآخرين وعدم متابعة العلاج لقلة الدخل وعدم إشباع احتياجات الأبناء التعليمية والصحية .

سادساً: الإطار النظري للبحث:

أ- مفهوم نموذج الحياة :

ويعرفه قاموس مختار الصحاح " (الحياة) ضد الموت والحى ضد الميت و(المحيا) مفعل من الحياة نقول محيا ومماتى و(الحى) واحد (أحياء)العرب ،و(احياه) الله (فحى) و (حى) ايضاً الإدغام أكثر وقرى : " ويحيى من حى عن بينة" وتقول فى الجمع حيوا مخففاً ، و(استحياه) و(استحياه) منه بمعنى من الحياء. (الرازي ، ٢٠١٧ ، ص٦٩)

ويعرفه قاموس المورد " الحياة الباقية- راجع باقٍ ، الحياة خارج الارض ، تامين على الحياة ، حياة الانسان ، تاريخ حياته. ( ) Baalabaki, 1995, P 495

ويعرف قاموس العلوم الاجتماعية " الحياة الآخرى" بأنها " الحياة بعد الموت ، وتعتنق معظم الثقافات بعض المفاهيم عن وجود الحياة بعد الموت. وطبقاً لهذه المفاهيم فإن الإعداد للحياة الآخرى قد يعتمد على الطقوس المتصلة بالجنازة والحداد والدفن. ولا يتصل بالضرورة والاعتقاد بالحياة الآخرى بالخلود الشخصى او بالمعتقدات الخلقية."

وكما يعرف فرص الحياة بأنها " الأحتمال المتاح للفرد الذى يتمتع بمركز معين (طبقة اجتماعية او سلالة الخ) فى أن ينجح أو يفشل فى تحقيق بعض الأهداف أو التجارب ، كالزواج السعيد أو زيادة الدخل، أو الحصول على قسط معين من التعليم. (بدوى ، ٢٠٠٩ ، ص٢٤٦)

هو أحد نماذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية الحديثة يعتمد على المنظور الإيكولوجي الذي يركز على العلاقة بين الإنسان وبيئته والأخصائي الاجتماعي الذي يستخدم هذا النموذج ويركز على المشكلات التي واجهها نسق العميل مثل (التحولات في الحياة،التفاعلات بين الأفراد، المعوقات البيئية، ويستخدم نموذج الحياة مناهج متكاملة في

الممارسة مع نسق العميل لإطلاق القدرات المتاحة ،وتقليل الضغوط البيئية وتدعيم النمو وتعزيز التحولات في الحياة.
(السنهورى ، ٢٠٠٧، ص ٢٤٩)
يعرف بأنه أسلوب في ممارسة الخدمة الاجتماعية يستخدم المنظور الإيكولوجي كتعبير عن التركيز على المواجهة بين العميل والبيئة والأخصائي الاجتماعي الذي يستخدم هذا الأسلوب ويركز على المشاكل في الحياة وهى التحولات فى الحياة، والتفاعلات بين الأفراد، والمعوقات البيئية.(السكرى،٢٠٠٠، ص ٢٩٨)
وينظر نموذج الحياة للأفراد على أنهم دائما يتكيفون من خلال التفاعل مع العديد من الجوانب المختلفة لبيئاتهم وأن كل من الأفراد وبيئاتهم يؤثر في الآخر ومن خلال نموذج الحياة يمكن تعديل وتدعيم البيئة.(حنا، ٢٠٠١ ، ص ١٢)
ويحاول هذه النموذج التركيز على الخبرة الذاتية الايجابية والسمات الشخصية الايجابية والعادات الايجابية لأنها تؤدى إلي تحسين نموذج الحياة ويجعل للحياة قيمة، وتحول دون لأعراض المرضية التي تنشا عندما لا يكون للحياة معنى وتنمى الإبداع ومرونة التفكير فى المشكلات وتقدير الذات وتخفيف آثار الضغوط الأسرية الناتجة عن الاضطرابات العضوية والنفسية وتسهل التقدم واكتساب المعارف وتوسع بؤرة اهتمامه وتدفع الأشخاص لزيادة أنماط السلوك الاجتماعي.
(اميرة طه بخش ،٢٠٠٦، ص ٢٣٣)

- المفهوم الإجرائي لنموذج الحياة:

يركز نموذج الحياة على العلاقة بين الأرملة المعيلة وبيئتها.والمشكلات التى تواجه الأرملة المعيلة.وإطلاق قدرة الأرملة المعيلة المتاحة لديها لتعزيز النمو والتطور.وتدعيم الأرملة المعيلة وتعديل البيئة.*وكما* يركز نموذج الحياة على الخبرات الذاتية الايجابية ، والسمات الشخصية الايجابية، والعادات الايجابية لدى الأرملة المعيلة .*و* يؤدى الى تحسين *الحياة* لدى الأرملة المعيلة .ويركز على تفاعلات الأرملة المعيلة الايجابية أو السلبية.

ب- أهداف نموذج الحياة فى خدمة الفرد والتى يمكن استخدامها لتحسين نوعية حياة الأرملة المعيلة

وتتحدد أهداف نموذج الحياة فى خدمة الفرد لتحسين نوعية حياة الأرملة المعيلة فيما يلى:(غبارى، ٢٠١٨، ص٢٠)

١ - العمل على تمكين الأرملة المعيلة على القدرة والقوة على مواجهة مشكلاتها المختلفة.
٢- العمل على تخفيف حدة الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأرملة المعيلة.
٣-التخفيف من حدة الضغوط البيئية التى تؤدى إلى ضعف الأداء وذلك من خلال إزالة بعض المعوقات البيئية وتحرير الطاقة الداخلية للأرملة المعيلة.
٤- العمل على مساعدة الأرملة المعيلة على مواجهة تحولات الحياة ومنحها القوة لمواجهة مشكلاتها.
٥- مساعدة الأرملة المعيلة على النجاح فى عملية التمكين.
٦- العمل على تحقيق التوافق بين الأرملة المعيلة وبيئتها.
٧- تدعيم نواحى القوة فى شخصية الأرملة المعيلة وتحسين شبكة علاقاته الاجتماعية بالبيئة المحيطة.
(خليل،٢٠١١، ص١٦٢)
٨- العمل على تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأرملة المعيلة والأنساق المختلفة .

٩- توفير الاحتياجات المرغوبة للأرملة المعيلة والحد من نقص الموارد المادية التى تحتاج إليها.

١٠- التخفيف من حدة الضغوط البيئية التي تؤدى إلى ضعف الأداء للأرملة المعيلة من خلال إزالة بعض المعوقات البيئية. (عبدالنعيم ، ٢٠١٠،ص١٥٣)

وكما يسعى نموذج الحياة لتحقيق هدف رئيسي وهو تحسين مستوى التوافق بين الأرملة المعيلة والبيئة التي تعيش فيها وبين الاحتياجات الإنسانية والموارد البيئية ويتضمن:(مختار ، ٢٠٢٢، ص١١٩)

١- تحسين قدرة الأرملة المعيلة مع مواقف الحياة الضاغطة بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية من خلال مساعدتهم على تغيير مفاهيمها أو مشاعرهم أو سلوكياتهم السلبية.

٢- العمل على تحسين التفاعلات والتعاملات بين الأرملة المعيلة والبيئة .

(Ompton ect,2005,p55)

٣- التأثر على البيئة الاجتماعية والمادية حتى تكون أكثر ملائمة لاحتياجات الأرملة المعيلة.

٤- العمل على إزالة والتخفيف من حدة مواقف الحياة الضاغطة والاضرار المترتبة عليها من خلال مساعدة الأرملة المعيلة على استخدام الموارد الشخصية والطبيعية.

-ويحدد جيترمان (١٩٨٨) أهداف نموذج الحياة فى الآتي: (عبد الحافض،٢٠٠٧،ص٢١٩)

١- التركيز على الفرد والبيئة معاً

٢- تطوير نموذج الممارسة حتى يتخطى الأساليب التقليدية فى خدمة الفرد

٣- توضيح عمليات الحياة حتى يستطيع الأخصائى الاجتماعي أن يتفاعل مع الأرملة المعيلة ويساعدها على التكيف مع بيئاتهم.

٤- العمل على بناء قوة الأرملة المعيلة وتجنب الوم على مشكلاتهم.

- وفى الخدمة الاجتماعية يهدف نموذج الحياة إلي:

١- تحسين قدرات الأرملة المعيلة على التفاعل مع الضغوط من خلال موقفية وشخصية فعالة ومهارات سلوكية.

٢- التأثير فى البيئات الطبيعية والاجتماعية لتكون أكثر استجابة لحاجات الأرملة المعيلة.

٣- تحسين كفاءة التبادلات بين الأرامل المعيلات وبيئاتهم.

٤- تحرير الطاقات الداخلية للأرامل المعيلات وإعطائهم القوة للعمل والاستمرار فى الحياة.

٥- حماية الإنسان والمحافظة عليه باعتباره أهم ما فى البيئة الاجتماعية. (المعيلى ،٢٠١٤، ص١٢٥)

ج- عناصر نموذج الحياة :

يقوم نموذج الحياة على ثلاثة عناصر يمكن ان نجملها فى الحروف اللاتنية الآتية:

وهى اختصار لكلمة (إطار CONTEXT محددات Contours، محتوى Content)

١- الإطار : وهو اطار خاص بالممارسة بأسلوب حياة الأرملة المعيلة بافتراض إن التغير الاجتماعى الذى اهتم فى صورته التقليدية بمعايير السلوك قد تحول الى اهتمام بانماط حياتية جديدة إفرازاتها الثقافية المعاصرة واصبحت الخدمات جزءاً أساسياً من أسلوب حياة الأرملة المعيلة بموجب هذه الأنماط كما افترضت إن المهنة تكون فى موضع التماس الذى تتلاقى عنده الخدمات المقدمة من جهة والأرملة المعيلة التى تحتاج الخدمة من جهة اخرى

٢- محددات الممارسة: وهي تتصل بالبرامج والسياسات الاجتماعية التى تحدد طبيعة عمل المهنة والتى تؤثر عليها من خلال التمويل

والتشريعات وكيفية تحديد ونوعية الخدمات وطبيعة الأرملة المعيلة.

٣- محتوى الممارسة : وتضمن القيم والمعارف والمهارات والتي تحدد قوة المهنة وتمكنها من التعامل مع مشكلات المجتمع أو بعبارة اخرى تحقيق التوافق بين الأرملة المعيلة والبيئة أى تدفق نموذج الحياة لما يسعى إلية من تأكيد على أهمية احترام الانسان واحترام طموحاته وامالة فى أن يعيش حياة ملائمة كريمة (عبد اللطيف ، ٢٠١٠، ص ١٦٠)

د- المبادىء التي يقوم عليها نموذج الحياة:

١- يمثل دائرة علاقات إنسانية وارتباطه الخاصة ضرورة بيولوجية واجتماعية له خلال مراحل حياته ، فبدون علاقات لا يمكن أن ينسى الإنسان فى الحياة وبدون القرابة ولاختلاط بالآخرين لا يمكن للإنسان أن يتعلم أي شىء كاللغة والصفات الإنسانية والاعتماد على الرعاية والحماية والتقاط مبادىء الحياة من الدائرة الاجتماعية الأولى وهى التي تمثلها الأم ثم الأسرة كالمدرسة وجماعة الأصدقاء ومختلف المؤسسات والتنظيمات.

٢- وتأتى الهوية وتقدير الذات من العلاقات مع الآخرين ابتداءاً من الدائرة الاجتماعية الأولى وكذلك الاحتكاك مع دائرة التعامل الاجتماعية الآخرى ، فلأرملة المعيلة لديها قدرات طبيعية مبرمجة داخلياً تؤكد تواصلها بالبيئة وتشمل الامتصاص والإتصاق والتأصل بالإضافة إلى شكل الأرملة ومواصفاتها وحساسيتها التي تمثل مكونات أولية لشخصيتها فيما بعد.

الكفاءة فإنها تمثل الرابطة الشخصية والتوجه الذاتي والانتماء وتشير إلى حجم الخبرات الناجمة في إطار البيئة ، كما أنها تمثل حافز داخلي يدفع الإنسان إلى محاولي التغلب على الصعوبات التي تواجهه أثناء تفاعله مع البيئة ، وبالطبع فهي مهمة شاقة ولكنها ضرورية لتأكيد الذات. (زيدان ، ٢٠٠٢، ص١٦٤).

هـ- الاستراتيجيات المستخدمة في نموذج الحياة للتخفيف من الضغوط الحياتية التي تواجه الأرملة المعيلة :

١- إستراتيجية التعليم والتوضيح لتوفير المعلومات والبيانات.

٢- إستراتيجية الاتصال وتشمل التأثير والملاحظة وتنمية العلاقات والمشاركة وتقوية القدرات لدى الأرملة المعيلة.

٣- إستراتيجيات التمكين وتشمل تقدير المشاعر وتشجيع وتنمية الفهم الذاتي وإدراك القدرات والإمكانيات واستخدامها في صالح الأرملة المعيلة.

٤- إستراتيجية التدخل فى البيئة وهذا من خلال استخدام موارد البيئة وحث الأرملة المعيلة على الاستفادة من هذه الموارد والإمكانيات بما يتناسب معها ويساعدها على حل مشكلاتها وإشباع رغباتها. (جادالله ، ٢٠١٢، ص٥٥٣)

٥- إستراتيجية الضبط الانفعالى : وهذا للتعرف على الانفعالات المصاحبة للأرملة المعيلة والتي قد تؤدى إلى سلوكيات غير مرغوبة نتيجة الموقف الذى تمر به. (ابراهيم ، ٢٠٠٥،ص ٤٠٥)

٦- إستراتيجيات إعادة التوازن الأسري : أي إحداث التوازن داخل الأسرة من خلال التعرف على دور كل عضو من الأسرة لتحديد اوجه النقص فى الأدوار. (مبروك، ٢٠١١،ص ٥٥٣٥)

٧- إستراتيجية التأثير : وتشمل المواجهة والإقناع والسلطة وتبديل السلوك وذلك لإحداث تغيرات فى المعارف الخاطئة والأفكار غير المنطقية الموجودة فى الأرملة المعيلة والتي تعوقه عن أداء أدوارة بشكل مناسب.

٨- إستراتيجية البناء المعرفي : تحديد الأهداف والأفكار غير المنطقية استبدالها بأفكار وأهداف منطقية واكتشاف نقاط القوى لدى الأرملة المعيلة والبيئة المحيطة بها. (عبدالواحد، ٢٠١١،ص٥٢٤٤)

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات شبة التجريبية لتقدير عائد التدخل المهنى

٢- المهنج المستخدم : اعتمدت الدراسة على المهنج شبه التجريبى للأرامل المعيلات وعددهم (٣٠) أرملة

٣- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى: يتمثل المجال المكانى لهذه الدراسة في جمعية حُسن الخلق الخيرية بقرية تنده – مركز ملوى – محافظة المنيا .

ب- المجال البشرى: يتم تطبيق الدراسة على الأرامل المعيلات المستفيدات من جمعية حُسن الخلق الخيرية بتنده.

ج- المجال الزمنى للدراسة: تمثل المجال الزمنى للدراسة فى فترة إجراء الدراسة الميدانية والتى بدأت ٢٠٢٤/٧/٢٠ وانتهت ٢٠٢٤/١٠/١٥

ثامناً : نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات ن = ٣٠

م	الأبعاد	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة " ت"
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	
١	البعد الاجتماعى	١.٩	٣.١	١.٩	٣.١	١.٤
٢	البعد الاقتصادى	٢.٤	٤.٣	٢.٦	٤.٥	١.٤
٣	البعد النفسى	٢.٢	٣.٣	٢.٢	٣.٣	٩.٤
	المجموع	٦.٥	١٠.٧	٦.٧	١٠.٩	١٢.٢

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى للمجموعتين التجريبة والضابطة على مقياس الضغوط الحياتية للارمل المعيلات ، حيث بلغ المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة (٦.٥) وبانحراف معيارى (١٠.٧) ، في مقابل المتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية (٦.٧)وبانحراف معيارى (١٠.٩) ، كما بلغت قيمة "ت" (١٢.٢)

-يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلى للمجموعتين التجريبة والضابطة على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات بعد (الضغوط الاجتماعية)، حيث بلغ المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة (١.٩) وبانحراف معيارى (٣.١) ، كما بلغ المتوسط الحسابى للمجمعة التجريبية (١.٩) وبانحراف معيارى (٣.١) ، كما بلغت قيمة "ت" (١.٤).

- يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات بعد (

الضغوط الاقتصادية) ، حيث بلغت المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة (٢.٤) وبانحراف معيارى (٤.٣) ، كما بلغت متوسط المجموعة التجريبية (٢.٦) وبانحراف معيارى (٤.٥) ، وحيث بلغت قيمة "ت" (١.٤) .

-يوضح الجدول السابق أنه لاتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلى للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات بعد (الضغوط النفسية) ، حيث بلغ المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة (٢.٢) وبانحراف معيارى (٣.٣) ، وبلغ المتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية (٢.٢) وبانحراف معيارى (٣.٣)،وحيث بلغت قيمة"ت" (٩.٤).

الفرض الثانى : توجد فروق معنوية دالة احصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الضغوط الحياتية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدى.

ويتم التحقق من صحته من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات. ن= ١٥

م	الأبعاد	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت"
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	
١	البعد الاجتماعي	١.٩	٣.١	١.٧	٣.٩٥	٣.٢٥
٢	البعد الاقتصادي	٢.٤	٤.٥	٢.٣	٣.٦	٢.٩
٣	البعد النفسي	٢.٣	٣.٣	١.٩	٢.٩	٣.٥
	المجموع	٦.٦	١٠.٩	٥.٩	١٠.٥	٩.٧

-يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي (٦.٦) ، والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية في القياس القبلى (١٠.٩) ، وكما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي (٥.٩) والانحراف المعياري للقياس البعدي (١٠.٥) وكما بلغت قيمة "ت" (٩.٧)

-يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات لصالح القياس البعدي " بعد الضغوط الاجتماعية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس القبلي (١.٩) والانحراف المعياري (٣.١) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس البعدي (١.٧) والانحراف المعيار (٣.٩٥) ، وكما بلغت قيمة "ت" (٣.٢٥).

-يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات لصالح

القياس البعدي " بعد الضغوط الاقتصادية " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس القبلي (٢.٤) وبانحراف معياري (٢.٣) ، وكما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس البعدي (٢.٣) والانحراف المعياري (٣.٦) ، وكما بلغت قيمة " ت" (٢.٩).

– يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين كمتوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الضغوط الحياتية للأرامل المعيلات لصالح القياس البعدي " بعد الضغوط النفسية " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس القبلي (٢.٣) والانحراف المعياري (٣.٣) ، وكما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس البعدي (١.٩) والانحراف المعياري (٢.٩) ، وحيث بلغت قيمة "ت" (٣.٥).

– كما يتضح من الجدول السابق : فعالية برنامج نموذج الحياة للتخفيف من الضغوطات الحياتية التي تواجه الأرملة المعيلة .

– ويرجع ذلك إلي فعالية برنامج التدخل المهني القائم على استراتيجيات وأساليب نموذج الحياة وتنوع الأساليب التي استخدمتها الدارسة مع المجموعة التجريبية .

المراجع

أولاً: المعاجم والقواميس والإحصاءات :

١- المجلس القومي للمرآة (٢٠٠٢): البيان الختامي للمؤتمر الثالث للمرآة ، القاهرة ، منشورات الأهرام.

بدوى، احمد زكى (١٩٩٣): معجم العلوم الاجتماعية، إدارة الأنشطة الاجتماعية.٢-

٣- الرازي ،محمد بن أبى بكر بن عبد القادر (٢٠١٧): قاموس مختار الصحاح ، مكتبة لبنان.

٤- السكري ،احمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الإسكندرية.

٥- السنهوري،احمد محمد (٢٠٠٧): موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن العشرين ،ط٦، دار النهضة ،القاهرة.

ثانياً : الرسائل والأبحاث:

٦- إبراهيم ،مرفت السيد خطيري (٢٠٠٥): التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتمكين الأمم لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على مرضى السرطان ،بحث منشور بمجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية العلوم الإنسانية،ع ١٨،ج ١ ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان.

٧- جمعية نهوض وتنمية المرآة (٢٠٠٢): وضع ظاهرة النساء المعيلات لأسر على الأجندة الاجتماعية للدولة ، دراسة منشورة فى مجلد المؤتمر القومى الثالث للمربة ، القاهرة، المجلس القومي للمرآة.

٨- الحارثي ،بيان عبدالله (٢٠٢٢): مشكلات الأيتام مجهولي النسب واحتياجاتهم في ضوء نموذج الحياة ، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث بغزة، مايو.

٩- حسن،ليلى محمد(٢٠١٩): الضغوط الحياتية لأسر مرضى القلب من منظور خدمة الفرد ، بحث منشور ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، جامعة اسوان ، ج ٢ ،ع ٤ ، يوليو .

١٠- حليم،نادية ، وفاء مرقس (٢٠٠٣): دراسة عن نساء العائلات فى الأسر العشوائية ، المجلة الاجتماعية ، المركز القومى للبحوث الاجنبية والجنائية.

١١- الدليمى ،طارق عيد احمد (٢٠١١): الضغوط التى تواجه المرآه الارمله وسبل معالجتها، بحث منشور، مجلة جامعة الانبار، كلية التربية العلوم الانسانية، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانيه، ع ٤.

١٢- السيسي ،محمد ناجى محمود (٢٠٠٦): ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتحفيف حدة المشكلات الناتجة عن الناتجة عن الضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي ، بحث منشور، مؤتمر كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المؤتمر التاسع عشر.

١٣- شحاته ،محمد شحاته مبروك (٢٠١١): ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الاسرية المصاحبة لحالات الاكتئاب، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع٣١ ، ج١٢، اكتوبر.

١٤- شومان ،عبدالناصف يوسف (٢٠٠٤): فعالية نموذج الحياة فى خدمه الفرد في التخفيف من حده الضغوط الحياتية لدى المسن، بحث منشور، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ج٢ ، ع١٧

الصلح، كاميليا فوزي (٢٠٠١): الأسر التي ترأسها نساء مناطق مختارة من الاسكوا التي تعانى من النزاعات ، بحث استطلاعي منشور لصياغة سياسات لتخفيف حدة الفقر، بيروت، أعمال اللجنة الاقتصادية والاجتماعية بغرب سيا " الإسكو" منشورات الأمم المتحدة.

١٥- عبد الجواد ، سلوى (٢٠٠٩): استخدام إستراتيجية التمكين لمساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ج ٤ ، ع ٢٦، مصر.

١٦- عبدالحافض، فاتن محمد عامر (٢٠٠٧) : ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الشوارع، بحث منشور، المؤتمر العلمى الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية ،بمقر الجامعة بعين حلوان، القاهرة.

١٧- عبدالنعيم ،شيماء على(٢٠١٠): فعالية نموذج الحياة في تحقيق المساندة الاجتماعية لأسر المسجونين، رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم.

١٨- عبدالواحد،نورة رشدى(٢٠١١):فعالية التدخل المهنى بنموذج الحياة في التخفيف من حدة سلوك العنف لدى الفتيات في المؤسسات الايوائية ،بحث منشور، بمجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانيه،ع ٢١،ج ١١ ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعةحلوان.

١٩- فايد ،-فريد على محمد (٢٠١٣) : بعض العوامل الاجتماعية و الديموجرافية المرتبطة بقدرة الأرملة على الصمود بعد صدمة وفاة الزوج وتصور مقترح من منظور نظرية الأزمة في خدمة الفرد لتحسين مستوى الصمود النفسي والاجتماعي ، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، أكتوبر.

٢٠ - فوزي ، هناء محمد (٢٠١٩) : دور الجمعيات في تمكين المرآة المعيلة في الحصول على الخدمات الاجتماعية في المجتمعات العشوائية ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

٢١- مبروك،محمد شحاته (٢٠١١): ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف من الضغوط الأسرية المصاحبة لحالات الاكتئاب، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية،ع ٣١،ج ١٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٢- مختار، عبير محمد (٢٠٢٢): فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً، بحث منشور في مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية،ج ١٠ ،ع ٤ ،يوليو.

٢٣- المعيلى ،ثوريه (٢٠١٤) :نموذج الحياة في خدمة الجماعة لمساعدة الفتيات المودوعات في مؤسسات الضيافة لتقبل الواقع الاجتماعى ،بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٣٦ ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٢٤- يوسف ،مسعد إبراهيم الدسوقي على (٢٠٢١): العلاقة بين الضغوط الحياتية والدافعية للإنجاز لدى المعيلات الأرامل، بحث منشور ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع٦يوليو..

ثالثاً: الكتب العلمية :

٢٥- آل عبد الله ،محمد (٢٠١٨): علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

، دار الطباعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٢٦- بخش ،اميرة طه (٢٠٠٦): دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين واقرانهم المتخلفين عقلياً، مجلة العلوم التربوية النفسية، ع ٣ ،ج ٢، سبتمبر.

٢٧- حسين ، أحمد فرج (٢٠٠٤): أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٢٨- حنا ،مريم ابراهيم (٢٠٠١) : استخدم نموذج الحياة في خدمة الفرد والاسرة ،المجلس الاعلى للجامعات، القاهرة .

٢٩- خليل، زكنية عبد القادر (٢٠١١): مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية،د.ن

٣٠- زيدان،على حسين (٢٠٠٢): نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

٣١- شلبي ، نعيم عبد الوهاب (٢٠١٥): إدارة الضغوط الحياتية من منظور اجتماعي معاصر ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة.

٣٢- عبد الفتاح ، إسماعيل (٢٠١٠): المرأة العربية ومشكلاتها الاجتماعية ثلاثية الرعب والدمار (الطلاق – العنوسة- الترمل) المرأة العربية ومشكلاتها الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين ، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة .

٣٣- عبد الله ، عصمت تحسين (٢٠١٦): علم اجتماع الزواج والأسرة ، الجنادرية ، المنهل.

٣٤- عبداللطيف، رشاد أحمد(٢٠١٠): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث ،الإسكندرية.

٣٥- عمران ، تغريد (٢٠٠١) : المهارات الحياتية ، مكتبة زهراء الشروق ، القاهرة.

٣٦- الفرماوي ،حمدي على ،رضا عبد الله، (تقديم فؤاد أبو حطب)،(٢٠٠٩): الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، عمان، دار الحسناء للنشر والتوزيع.

٣٧- فهمي ،سامية محمد (٢٠٠١): مشاركة المرآة فى تنمية المجتمع تجارب الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٣٨- فياض ، منى (٢٠٠٠): الضغط النفسي ،التهجير ، السجن السياسي- العنف – الأطفال- صور من سيكولوجيا الاحتلال، جريدة السفير، دراسات عربية في علم النفس.

٣٩- معروف ,اعتدال(2001) : مهارات مواجهة الضغوط في الأسرة في العمل في المجتمع ,الرياض , مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.

٤٠- الملاح، ماهر (٢٠٠٥): إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

٤١- النوحي ،عبدالعزيز فهمى (٢٠٠٧): الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية" عملية حل المشكلة ضمن اطار نسقى ايكولوجي، القاهرة، سمير للطباعة.

٤٢- النوحي.عبد العزيز فهمي (٢٠٠١): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقى ايكولوجي ، الكتاب الثالث، د ن .

رابعاً: المراجع الأجنبية :

43-Atkinson J,BraunVI, Montaya ID, Bell D (2004) Personal adjustment and Substance abuse, Problems in

along itudinal study of TANF recipients and the potential need for treatment Affiliated systems corporation, Houston, Texas, U.S.A.

44- B.kamerman,Sheila (2014): Families overview in Richard I,Edwards ET.Al.,encyclopedia of social work,19th ,v2,NASW,US.A

45- Brendelo,Elizebeth,et al (2017): Stress and health disparities ,American, Psychologicalassociation, Washington,D.D

46- Ompot,Beulah(2005): social work procec, Gamda, Thomson Brook cole

47- Veena,Gandotra (2003): Famle-Headed household,Adata base of Nrth Bihair,journal of social sciences, oct India.